مجلة العلوم الإنسانية، ١٤٢٥ هـ.ق، العدد ١٠ (٤،٣): ١١-٢٦

نقد الكتب الدراسية فى أقسام اللغة العربية فى إيران

«معايير وتطلعات»

الدكتور حامد صدقى[١]

نشطت فى الآونة الأخيرة بعض المؤسسات الأهلية والرسمية والجامعات ونخبة من الاساتذة فى تاليف وترجمة ونشر الكتب فى مجال اللغة العربية وآدابها؛ للتدريس فى الاوساط الجامعية. ولا بد من ان تنشأ حركة موازية لهذه الحركة تتمحور حول نقد هذه الكتب، وذلك من اجل رفع مستواها وسد النقص فيها والسير بها نحو الكمال المطلوب.

وتهدف هذه المقالة إلى بيان الاسس والمعايير التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بعملية النقد، وتحديد الآفاق المستقبلية، والخطوط العريضة لمثل هذه المؤلفات؛ كى تراعى من قبل المولفين والمؤسسات التى تهتم بتاليف ونشر مثل هذه الكتب.

لابد لنا قبل الخوض فى غمار هذا الموضوع أن نقدم لمحة موجزة عن الكتاب وعن النقد فى تراثنا الإسلامى، وعن الأهمية التى يحظى بها كل من الكتاب والنقد فى ذلك التراث.

الاصطلاحات الرئيسة: النقد، الكتب الدراسية، اللغة العربية وآدابها.

---

١. عضو الهيئة العلمية بجامعة «تربيت معلم»

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

الكتاب فى التراث

الكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة والخياطة. وجمع الكتاب كُتُب وكُتْب (بسكون التاء). وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة. والكتبة: اكتتابك كتابا تنسخه. والكتاب: ما كتب فيه. والكتاب: الصحيفة والدواة. والكتاب: الفرض والحكم والقدر. قال الجعدى:

يا ابنة عمى كتاب الله أخرجنى

عنكم، وهل أمنعنّ الله ما فعلا؟

والكتاب يوضع موضع الفرض، قال الله تعالى: «كُتب عليكم القصاص فى القتلى[1]»، وقال عز وجل: «كُتب عليكم الصيام[2]»، معناه: فُرض[3].

عرفت الكتابة فى العصر الجاهلى، وإن كانت على نطاق ضيق. وغلبت الرواية الشفهية على نقل الأشعار والأخبار، ولكن هناك ما يعزز كتابة الشعر مع روايته رواية شفهية[4]. ومفهوم الكتاب عند العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام هو المفهوم الدينى، ويراد به الوحى، وما نزل على الأنبياء، وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى، والكتاب هو القرآن الكريم الذى أنزل على النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل، ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالا بعيدا»[5].

وعرف المسلمون الكتاب بمفهومه الإسلامى وهو القرآن الكريم، وهو أول كتاب مدون فى تاريخ العرب والمسلمين، ولا يعرفون غيره، ومن ثم اتسع مفهوم الكتاب ليشمل ما دوّن بعد ذلك من علوم دينية وأدبية ولغوية وغيرها[6].

وكان اسم الكتاب يطلق أيضا على الرسالة المكتوبة، وعرفت رسائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بكتب الرسول التى كان يرسلها إلى من يدعوهم إلى الإسلام، وكذلك أطلق الكتاب على رسائل الخلفاء ومن بعدهم، وعمّ استعمال الاسم فأصبح يشمل كل ما هو مكتوب[7].

ويحفل تراثنا الإسلامى بالكثير فى بيان فضل الكتب ومنافعها، فقد أفرد الخطيب البغدادى (متوفى ٤٦٣ هـ) القسم الرابع من كتابه «تقييد العلم» لفضل الكتب وما قيل فيها، وفيه ستة فصول[8]. وعن أهمية الكتاب، روى الصولى أن ذا الرمة قال لعيسى بن عمر: اكتب شعرى، فالكتاب أحب إلىّ من الحفظ؛ لأن الأعرابىّ ينسى الكلمة وقد سهر فى طلبها لبلته، فيضع فى موضعها كلمة فى وزنها، ثم ينشدها الناس، والكتاب لا ينسى، ولا يبدل كلاما بكلام[9].

ونقل عن أبى هفّان أنه قال: لم أر قطُّ، ولا سمعت من أحب الكتب والعلوم أكثر من الجاحظ، فإنه لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته كائنا ما كان، حتى إنه كان يكترى دكاكين الوراقين ويبيت فيها للنظر؛ والفتح بن خاقان، فإنه كان يحضر لمجالسة المتوكل، فإذا أراد القيام لحاجة أخرج كتابا من كمّه أو خفّه وقرأه فى مجلس المتوكل { كذا} إلى حين عوده إليه حتى فى الخلاء؛ وإسماعيل بن إسحاق القاضى فإنى ما دخلت إليه إلا رأيته ينظر فى كتاب، أو يقلب كتبا أو ينفضها[10]. وغير هذا كثير مبثوث فى ثنايا كتبنا التراثية لا مجال

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

لسرده هنا.

مما سبق تتضح لنا المكانة التى كان الكتاب يحتلها فى تراثنا، ولا بد لنا أن نعمل على استعادة هذه المكانة له فى وقتنا الحاضر بين الطلبة والأساتذة والعاملين فى الحقل الثقافى، وهذا الأمر يستدعى الحث والتشجيع على التأليف وتقييد العلم بالكتاب.

النقد فى التراث

شهد التراث العربى أولا ثم الإسلامى النقدَ منذ القدم، حيث نرى بدايات النقد ماثلة فى العصر الجاهلى؛ إذ النتاج الذى كان سائدا آنذاك هو الشعر الذى عدّ ديوان العرب؛ ولذلك فإن النقد اتجه صوبه، وساعد على تطوير الشعر وتحسينه، حتى إن بعض الشعراء كـ«زهير»، كان ينقد عمله الشعرى

طيلة عام كامل؛ ولذلك سميت قصائده بالحوليات[11].

وتعرض القرآن الكريم لنقد المشركين الذين عجزوا عن تطبيق معاييرهم النقدية عليه؛ ولذلك اتهموه بالسحر، قال تعالى: «إنه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر. ثم عبس وبسر. ثم أدبر واستكبر. فقال إن هذا إلا سحر يؤثر»[12].

ولكننا عندما نستقرئ القرآن ونهج البلاغة لا نجد فى الأول وجودا لهذه اللفظة[13]، ونجد فى الثانى هذه اللفظة مذكورة مرتين ولكن ليس بهذا المعنى المصطلح عندنا فى الوقت الحاضر[14].

غير أننا نجد حديثا شريفا يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «وأخلص العمل فإن الناقد بصير[15]». كما نقل حديث عن المسيح عليه السلام يقول فيه: «خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة زخرفت باية من كتاب الله، كمازخرف الدرهم من نحاس الفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء والبصراء به خبراء[16]».

إلا أن هناك أحاديث أخر فسرت على أنها تعنى النقد والنقد الذاتى. فقد روى عن الإمام على عليه السلام أنه قال: «ليكن أثر الناس عندك، من أهدى إليك عيبك، وأعانك على نفسك. ليكن أحب الناس إليك من هداك إلى أمر أرشدك وكشف لك عن معايبك»، وعنه أيضا: «من بصرك عيبك فقد نصحك»، وعنه أيضاً: «إنما يسمى الصديق صديقا، لأنه يصدقك فى نفسك ومعايبك، فمن فعل ذلك فاستتم إليه فإنه صديق»، وعنه عليه السلام: «إنما يحبك من لا يتملقك، ويثنى عليك من لا يسمعك»، وعنه عليه السلام:«المسلم مرآة أخيه، فإذا رأيتم من أخيكم هفوة فلا تكونوا عليه إلبا، وكونوا له كنفسه، وأرشدوه، وانصحوا، وترفقوا به».

وعن الإمام الحسين عليه السلام: «من أحبك نهاك، ومن أبغضك أغراك». وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أحب إخوانى إلى من أهدى إلى عيوبى». وعن الإمام الكاظم عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:«المؤمن مرآة أخيه المؤمن[17]».

كما روى عن الإمام على عليه السلام أنه قال:«من ساتر عيبك فهو عدوك»، وعنه أيضا:«من ساترك عيبك، وعابك فى غيبك فهو العدو فاحذره»، وأنه قال:

«من مدحك فقد ذبحك، وإنما سمى العدو عدوا لأنه يعدو عليك، فمن داهنك فى معايبك فهو العدو». وعن الإمام

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

الجواد عليه السلام:«قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما تهواه[١٨] ».

فكل هذا يؤكد على أن النقد وإن لم يرد كثيرا بلفظه فى مأثورنا الإسلامى إلا أنه ورد بمعناه، كما ورد الحث عليه؛ لأنه سبيل إلى تكامل النفس الإنسانية، وتكامل الفكر الإنسانى، وتكامل الاجتماع البشرى.

وإذا استقرأنا المكتبة العربية لوجدنا الكثير من الكتب التى تناولت بالنقد الشعر والنثر العربيين، ونجد أكثر هذه الكتب تقع فى

مجال النقد الأدبى الذى يعدّ نوعا من أنواع النقد بصورة عامة، ولعل كتاب صناعة الشعر يعدّ من بين أقدم المصادر النقدية المكتوبة فى لسان العرب على الإطلاق[١٩]. ويرى بعضهم أن النقد الأدبى ولد فى حضن الإعتزال (الجاحظ، بشر بن المعتمر، الناشئ الأكبر) والمتأثرين به، حيث كان يعنى فى أساسه الاحتكام إلى العقل والاعتماد على الجدل فى الإقناع ولهذا لم يجد ضيرا فى أن يجعل الشعر إحدى وسائل الإقناع[٢٠].

ولا نريد أن نستمر فى هذا الموضوع لأنه خارج عن إطار بحثنا، وإنما الذى قصدناه من إيراد بعض الأمثلة التأكيد على أن قضية النقد موجودة فى تراثنا الإسلامى، وأصالته تعود إلى أكثر من خمسة عشر قرنا، فلا بد لهذا كله أن يحتل المكانة اللائقة فى ثقافتنا المعاصرة كما كان عليه الحال فى الماضى. وعلينا، استنادا إلى هذه النظرة، أن نصحح كثيرا من مواقفنا تجاه النقد، وأن نعتبره معيارا للتقدم نحو الكمال المنشود فى أعمالنا كافة وعلى جميع الأصعدة.

العلاقة بين التأليف والنقد

إن النقد فى حقيقته تعبير عن موقف كلى متكامل فى النظرة إلى الفن بالمعنى العام الشامل، سواء أكان هذا العمل الفنى تأليف كتاب، أو كتابة مقالة، أو نظم قصيدة، أو إنشاء عمل مسرحى، أو ترتيب أحداث قصة وما إلى ذلك. ولعل الخطوة الأولى فى العملية النقدية لعمل ما تبدأ بالتذوق، أى القدرة على التمييز، ومن ثمّ يعبر من هذه الخطوة إلى خطوات أخرى هى التفسير والتعليل والتحليل والتقويم، خطوات لا تغنى إحداها عن الأخرى، وهى مندرجة على هذا النسق؛ كى يتخذ الموقف نهجا واضحا موصلا على معايير وقواعد، جزئية كانت أو عامة، مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز، إذ لا يستطيع الفرد أن يكون ناقدا إذا لم يتوفر لديه الملكة على النقد، ولا تتأتى الملكة إلا من خلال المطالعة المستمرة الواعية

المتنوعة التى تكسب الإنسان خبرة نظرية فى هذا المجال.

ومثل هذا النهج لا يمكن أن يتحقق حين يكون اكثر تراث الأمة شفويا؛ إذ الإتجاه الشفوى لا يمكن الاخرين من الفحص والتأمل، وإن سمح بقسط من التذوق والتأثر. وعلى هذا، فإن النقد المنظم يتأخر حتى تتأصل قواعد ومعايير التأليف المظم الذى يهيئ المجال للفحص والتقليب والنظر.

والتأليف يخلق مجالا للنظر صالحا، ولكنه لا يستطيع أن يخلق وحده نقدا منظما، بل لا بد من عوامل أخرى، وأهم هذه العوامل جميعا الإحساس بالتغير والتطور، سواء أكان هذا فى الذوق العامّ أو فى طبيعة العمل الفنى الخاضع للنقد، أو فى المقاييس الأخلاقية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

التى يستند إليها العمل الفنى المراد، أو فى العادات والتقاليد التى يصورها ذلك العمل، أو فى المستوى الثقافى ونوع الثقافة فى فترة إثر أخرى، أو فى مجموعة من القيم على وجه التعميم. فإذا لم تتوفر مثل هذه العوامل لا نستطيع أن نتوقع وجود نقد منظم لأعمالنا التأليفية، إذ كيف تتولد رغبة النقد عند من لا يمتلك مثل هذه العوامل ولا يحس بها ولا يعيشها.

إن الإحساس بالتغير والتطور هو الذى يلفت الذهن، أو ملكة النقد، إلى حدوث «مفارقة» ما. ولا بد لهذه المفارقة أول الأمر أن تكون ساطعة متباعدة الطرفين حتى تمكّن من النظر ومن رويتها بوضوح، من لم يألفها قبلا.

هذا، وإن التغير الذى أحدثته الثورة الإسلامية فى إيران على المستويات كافة، وعلى المستوى الثقافى بصورة خاصة، وإن ما

أحدثته ثورة الاتصالات والمعلوماتية فى الوقت الحاضر، وإن عوامل أخرى متعددة، كاتساع دائرة الاتصال بين إيران والدول العربية، وتبادل الأساتذة والطلبة بين الجامعات الإيرانية والجامعات العربية، وإقامة المؤتمرات العلمية والثقافية، وتوفير فرص الدراسة المتبادلة للطلبة العرب والإيرانيين، والاطلاع على الكتب والمقالات الصادرة فى الدول العربية عبر معارض الكتاب الدولية وعبر «الإنترنت» وتنوع المراجع والمصادر الثقافية لأساتذة وطلاب أقسام اللغة العربية وآدابها فى الجامعات الإيرانية، وانتشار وتنوع وسائل الإعلام بما فيها الفضائيات، وبثها برامج متعددة؛ وغيرها من العوامل، أدت مجتمعة إلى إيجاد نوع من الإحساس بالتغير والتطور وضرورة مواكبة التغير الحاصل فى أقسام اللغة العربية وآدابها فى الجامعات العربية. فبدأت الأذواق تتغير، وبدأت النظرات إلى ما ندرسه وندرّسه تتغير، وبدأت بعض القيم والتقاليد والمقاييس تنحنى أمام تيارات جديدة أو تصطدم بها، وبدأت المصادر الثقافية تتعدد وتتباين مستوياتها.

لقد أدى هذا التغير إلى إيجاد حركة تأليفية فى مجال اللغة العربية وآدابها فى إيران، حيث اتسعت فى الآونة الأخيرة واتخذت أبعادا مختلفة فى تأليف كتب أو ترجمة كتب إلى الفارسية أو كتابة مقالات علمية فى مجلات جامعية. كما قد نشطت مؤسسة تدوين الكتب الدراسية الجامعية فى مجال العلوم الإنسانية (سمت) فبلغ ما أصدرته من كتب لأقسام اللغة العربية وآدابها والشريعة والأدب الفارسى فى مجال الدروس العربية ما يزيد على العشرات، هذا بالإضافة إلى الإصدارات التى تقوم بها بعض الجامعات الإيرانية، كجامعة الإمام الصادق عليه السلام وجامعة العلامة الطباطبائى وجامعة طهران وجامعة إصفهان وجامعة الشهيد چمران فى الأهواز وجامعة فردوسى فى مشهد وجامعة آزاد الإسلامية ومعهد البحوث والدراسات الثقافية التابع لوزارة العلوم والبحوث والتقنية وجامعة

«پيام نور» وجامعة المدرسين فى الحوزة العلمية الدينية بمدينة قم المقدسة ووزارة التربية والتعليم، هذا عدا ما تقوم به بعض دور النشر الأهلية من إصدارات فى هذا المجال، ولقد أنتجت حركة التأليف هذه العشرات من الكتب بل تجاوزت المائة.

بعد هذه الحركة التأليفية الواسعة نسبيا، ظهرت الحاجة ماسة إلى تأصيل قواعد ومعايير وأصول لحركة التأليف هذه، خدمة لها وسيرا بها نحو التكامل، وإبعادا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

لها عن التناقض والاختلافات، وتنزيها لها عن الضعف العلمى.

مجلس دراسة النصوص والكتب الدراسية فى مجال العلوم الإنسانية

فى صيف عام ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٥م. قدم معهد بحوث العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية اقتراحا إلى وزارة التعليم العالى والبحث العلمى[٢١] آنذاك لتأسيس مجلس دراسة النصوص والكتب فى العلوم الإنسانية، ونال الاقتراح موافقة الوزارة، فأصدر الوزير فى أوائل سنة ١٣٧٥هـ ش. أحكاما بتعيين أعضاء ذلك المجلس. والهيكلية العامة لهذا المجلس هى وفق ما يأتى:

المجلس الأعلى

هيئات التقويم

الأقسام العلمية المتخصصة بالنقد والدراسة

وهذه الأخيرة هى ما يلى

١- اللغة العربية وآدابها
٢- اللغة الفارسية وآدابها
٣- الشريعة الإسلامية(الإلهيات)
٤- الإقتصاد
٥- التاريخ
٦- الفقه والحقوق
٧- علم النفس
٨- علم الاجتماع
٩- العلوم التربوية
١٠- العلوم السياسية
١١- الفلسفة
١٢- الإدارة
١٣- اللغات الأجنبية واللسانيات

جاء فى مقدمة النظام الداخلى لهذا المجلس: إنه يمكن القول إن العلوم الإنسانية فى كل مجتمع تلعب الدور الأساس فى تعيين وتحديد سعادة ذلك المجتمع وشقائه، وإن المعاهد التدريسية والبحثية فى مجال العلوم الإنسانية هى التى تحدد أيا من الطريقين، طريق السعادة أو الشقاء. وإن المراكز والمعاهد التى تلعب دورا أساسيا ومصيريا هى معاهد التعليم العالى سواء أكانت جامعية أو حوزوية دينية.

كما جاء فى الأهداف المتوخاة من هذا المجلس ما يأتى: إن الهدف العام من هذا المجلس نقد ودراسة النصوص والكتب التى تدرّس فى فروع العلوم الإنسانية؛ ليتم الاطلاع على نقاطها الإيجابية والسلبية والسعى من أجل تحسين وزيادة الإيجابيات وتقليل النقائص بل رفعها تماما فى النصوص والكتب الدراسية، والعمل من هذا الطريق على تحسين المستوى الكمى والكيفى والفكرى للمصادر الدراسية.

ونصت المادة العاشرة على الشروط التى يجب توافرها فى أعضاء الأقسام العلمية المتخصصة وهى

١- أن يكون العضو أستاذا جامعيا أو حوزويا دينيا للتخصص والدروس الخاصة بذلك الفرع الدراسى.

٢- أو أن يكون باحثا ومؤلفا فى مجال العلوم الإنسانية.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

٣- أو أن يكون مترجما لنصوص وكتب العلوم الإنسانية.

أما النصوص والكتب التى يشملها النقد والدراسة والتقويم فقد نصت المادة الحادية عشرة على أنها تشمل ما يلى

١- الكتاب

٢- الملزمة الدراسية

٣- المقالة

٤- الرسالة الجامعية

واشترطت فى هذه الأنواع الأربعة أن تكون مصدرا من مصادر التدريس فى الجامعة.

أما آلية العمل التى تسير عليها الأقسام العلمية المتخصصة فتقوم على إرسال الكتاب أو النص الدراسى إلى محكّمين مختصين يقومان بتحكيم النص وفق استمارة خاصة، ثم ترسل نتائج التحكيم إلى متخصص آخر ليقوّم التحكيم ويعيد النظر فيه؛ حتى يطمأنّ إلى صحة التحكيم، ثم تعرض نتائج التحكيم على أعضاء القسم المختص فى جلسة تضمهم جميعا ويتم اتخاذ القرار المناسب، ويتم رفع القرار إلى رئيس المجلس الأعلى مذكورا فيه نقاط الضعف والقوة والاقتراحات الخاصة بتحسين مستوى الكتاب شكليا وعلميا وفكريا، حيث يقوم رئيس المجلس الأعلى بدوره بإبلاغ المؤلف بذلك.

معايير تقييم وتقويم النصوص والكتب الدراسية

يتمحور نقد ودراسة النصوص والكتب الدراسية الجامعية فى مجلات العلوم الإنسانية المذكورة أعلاه حول محاور ثلاثة رئيسة هى:

أ) المحور الشكلى أو الظاهرى للنص

إن الغرض من هذا المحور هو تحسين النص الدراسى من حيث المظهر الخارجى والطباعة وصحتها، والأسلوب، ومراعاة القواعد النحوية والصرفية والإملائية وغيرها من الأمور التى تجعل النص الدراسى جذابا للطالب الجامعى وتربيه بصورة غير مباشرة لى مراعاتها عند كتابته مقالة أو تقريرا دراسيا.

وأهم النقاط التى يحتويها هذا المحور هى:

١- المعلومات الكاملة حول الكتاب ومؤلفه (أو مترجمه)، سنة الطبع ومكانه، والناشر، وعدد الصفحات وقطع الكتاب وأبعاده.

٢- المعلومات الخاصة باسم الدرس، والفرع الدراسى، والمرحلة الدراسية، والقسم

المختص، والكلية والجامعة التى يدرّس فيها هذا النص، واسم المدرس، ونوعية هذا النص أهو أصلى أم فرعى أم مصدر ومرجع، بالإضافة إلى وضعية الدرس أهو من الدروس الأساسية أو الأصلية أو العامة أو الاختصاصية أو الاختيارية.

٣- المعلومات الخاصة بوجود آثار ومؤلفات مشابهة لهذا النص المعنىّ بالدراسة والنقد، من حيث الموضوع والمحتوى.

٤- كيفية كتابة هذا الأثر من حيث الأسلوب وسلاسته وقوته.

٥- كيفية كتابة هذا الأثر من حيث رعاية قواعد الكتابة والتصحيح.

٦- كيفية كتابة هذا الأثر من حيث حجم ونوعية حروف الطباعة، وتنظيم عناوين وصفحات الكتاب، كذا غلاف الكتاب وكيفية تصميمه.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

٧- التناسب بين حجم هذا النص أو الكتاب وبين الساعات المخصصة له.

٨- إذا كان الكتاب فى طبعته الثانية، فهل حصل تغيير شكلى فيه عما كان عليه فى طبعته الأولى.

٩- هل النص أو الكتاب يحتوى على: تمهيد بيان للهدف صراحة أو ضمنا، مقدمة عامة أو لكل فصل، فهرسة للموضوعات بشكل إجمالى أو تفصيلى، النتائج، الجداول والصور، الخلاصة العامة أو الخاصة بكل فصل، فهرست الأعلام، الفهرست الموضوعى، فهرست المصادر مع التعريف بأهمها.

ومما يلاحظ أن النقاط الثلاثة الأولى تتضمن معلومات عامة عن الكتاب والكتب الأخرى المشابهة، غير أن النقاط الخمسة الباقية تتعلق بالقضايا الشكلية للأثر، وإن مراعاتها عند التأليف ترتفع بالأثر من الناحية الشكلية الظاهرية إلى مستوى أعلى.

ب) المحور العلمى

ويقصد هذا المحور إلى تقويم النص أو الكتاب أو الأثر بصورة عامة من الناحية العلمية التخصصية حتى لا يتسرب الضعف العلمى أو الأخطاء العلمية إلى مادتنا الدراسية فى الجامعات. كما سيترك أثره غير المباشر على الطلبة الجامعيين فى رعايتهم لمثل هذه الموضوعات عند مطالعاتهم، أو عند كتابتهم تقاريرهم العلمية، أو عند إجابتهم لأسئلة الإختبارات.

وأهم النقاط التى يشتمل عليها هذا المحور ويجب على المحكم تقويمها هى

١- كيفية استعمال المصطلحات العلمية التخصصية.

٢- كيفية معادلة المصطلحات العلمية التخصصية مع الأخذ بعين الاعتبار لغة التأليف.

٣- كيفية الاستفادة من الوسائل العلمية وكميتها (مثل عرض الفرضية، الهدف، المقدمات، النتائج، الأسئلة والتمارين، الأشكال البيانية، الجداول، الإحصاءات، المقارنة،

الصور، الخرائط و... إلخ) من أجل تفهيم الموضوع وتيسيره على الطلبة.

٤- مقدار شمولية هذا الأثر من حيث المحتوى والموضوع إذا أخذنا بعين الاعتبار أهداف الدرس الذى ألف الأثر له.

٥- درجة تطابق محتويات هذا الأثر مع العناوين والفهارس.

٦- درجة تطابق محتويات هذا الأثر مع مال اشتمل على المنهج الذى عينه المجلس الأعلى للتخطيط الدراسى بوزارة التعليم والبحث العلمى سابقا.

٧- مناسبة وصلاحية هذا الأثر للتدريس مع الأخذ بعين الاعتبار الفرع الدراسى والمرحلة الدراسية.

٨- مقدار حداثة البمعلومات الواردة فى الأثر ومواكبتها للتطور العلميفى مجاله.

٩- مدى احتواء هذا الأثر على نماذج مبتكرة وجديدة.

١٠- كيفية التسلسل المنطقى والانسجام بين الموضوعات المعروضة فى كل فصل بصورة خاصة، وفى الأثر كله بصورة عامة.

١١- مدى استعانة المؤلف فى هذا الأثر بالمصادر والمراجع المتوفرة من أجل بيان ومعالجة الموضوعات التى هو بصددها بشكل كاف وجيد.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

١٢- مدى اعتماد المؤلف فى هذا الأثر على مصادر ومراجع لم يذكر اسمها.

١٣- وإذا كان الجواب إيجابيا فما هى تلك المصادر والمراجع.

١٤- الدقة فى التوثيق العلمى لمحتويات الأثر.

وعلى المحكم ألا يكتفى فى إجابته بنعم أو لا، بل عليه أن يذكر نماذج وشواهد لما يقوله فى كل نقطة من النقاط المذكورة أعلاه ليكون تحكيمه علميا وموثقا.

ج) المحور الفكرى

إن الهدف من هذا المحور هو الاطلاع على مدى الانسجام الموجود بين الكتب الدراسية وبين الفلسفة التربوية العامة التى يعتمدها البلد فى المراحل الدراسية كافة، فلكل بلد فلسفته التربوية المعتمدة من قبل مؤسساته الدستورية، ولا بد للمناهج التربوية والكتب الدراسية أن تحقق أهداف تلك الفلسفة، وألا تتناقض معها أو تصطدم بها. هذه الفلسفة

التربوية تكون قائمة على الأسس والمعايير العقائدية والأخلاقية وعلى القيم والتقاليد والأعراف السائدة فى المجتمع.

وأهم النقاط التى يأخذ بها هذا المور وينظر إليها بعين الاعتبار عند النقد والتقويم هى

١- هل تسود فى هذا الأثر نزعة علمية، فلسفية، أخلاقية، إو اجتماعية خاصة.

٢- ما هى النظرة التى يحملها الأثر فى ثنايا محتوياته بالنسبة إلى الثقافة والقيم الإسلامية والقضايا المتعلقة بنظام الجمهورية الإسلامية فى إيران.

٣- بيان وتنضيح الأبعاد البناءة أو الهدامة سياسيا، اجتماعيا وثقافيا. ولا يكتفى من المحكم الإجابة بنعم أو لا، بل عليه أن يوثق إجاباته بنماذج وشواهد موجودة فى الأثر موضع الدراسة والنقد.

واذا كان الأثر المراد نقده ودراسته ترجمة لكتاب. فإنه بالإضافة إلى ما سبق، يجدر بالمحكم الإجابة عن الأسئلة الآتية

١- نوع الترجمة التى قام بها المترجم، هل هى ترجمة كاملة، أم هل هى ترجمة حرة، أم ترجمة قائمة على الاقتباس من النص الأصلى، أم ترجمة ملخصة أم ... إلخ.

٢- تقويم كيفية الترجمة من حيث سلاستها ورعاية الأمانة والدقة العلمية.

٣- وهل أخذت الترجمة بعين الاعتبار أصول وأساسيات الترجمة(الترجمة الدقيقة والمعادلة للمصطلحات، توضيح الموضوعات ونقدها فى مقدمة، ورعاية الهوامش).

أما إذا كان الأثر المراد نقده ودراسته من المؤلفات القديمة والتراثية قد اعتمد تدريسه فى الجامعات، فيجب على المحكم الإجابة على السوال التالى:

هل استخدمت فى الأثر وسائل جديدة فى إطار مقدمة، كتابة الحواشى والهوامش من أجل تيسير تدريس الأثر للطالب وتسهيل موضوعاته؟

ولا تشغل دراسة الأثر ونقده كون الأثر قد طبع طبعة ثانية، فإن على المحكم أن يوضح التغييرات العلمية التى اشتملت عليها الطبعة اللاحقة عن الطبعة السابقة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

آفاق العمل النقدى للكتب الدراسية الجامعية

لقد ذكرنا سابقا أن العمل النقدى بصورة عامة يعمل على رفع مستوى العمل الفنى مهما كان، وذلك من خلال ذكره مميزات ذلك العمل وهفواته. كما أنه يستطيع أن يرسم الصورة والآفاق المستقبلية لمسيرة ذلك العمل الفنى، والأبعاد التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. فالعملية النقدية إذن هى مقومة للأعمال الموجودة، وهى فى الوقت نفسه مخططة وراسمة للآفاق والصور المستقبلية،

والنهج الذى ستسير عليه الأعمال الفنية هذه فى الأيام القادمة سواء أكانت كتبا أو مقالات

أو رسائل جامعية أو ترجمات أو ملازم دراسية أو أعمال أدبية وفنية أخرى.

ولكن يبرز هنا سؤال يفرض نفسه وهو: هل نكتفى بآلية التقويم والدراسة على مستوى شخصى محدود جدا؟ أم هل نحاول أن نجعل من هذا النقد وهذه الدراسة، ثقافة عامة تسود المجتمع بصورة عامة، والأوساط الجامعية بصورة خاصة؟!

لقد ثبت على مستوى النظرية والتطبيق معا أن الآليات المفروضة من الخارج لا يكتب لها النجاح والثبات والاستمرار، إذ أنها سرعان ما تزول بزوال تلك المؤثرات

والآليات الخارجية. إذن لا بد من البحث عن آليات ووسائل ومؤثرات تعمل على النفاذ إلى داخل الإنسان وتكوين الدوافع الذاتية التية تتحول بمرور الزمن إلى ثقافة يؤمن بها أفراد المجتمع سواء أكانوا أساتذة جامعيين أو مؤلفين أو باحثين يعملون فى مجال البحث والتأليف والترجمة والإنتاج الثقافى. هذا، ولقد ناقش المجلس الأعلى لنقد ودراسة النصوص والكتب الدراسية هذا الموضوع فى جلسات متعددة وانتهى إلى ضرورة إشاعة ثقافة النقد فى الأوساط الثقافية بصورة عامة والأوساط الجامعية بصورة خاصة، واعتماد بعض الوسائل والآليات فى هذا المجال.

ومن أهمها:

١- إصدار مجلة دورية تُعنى بالدراسة والنقد للآثار الموجودة فى مجال العلوم الإنسانية تحت عنوان«رسالة العلوم الإنسانية[٢٢]» صدر العدد الأول منها فى ربيع سنة ١٣٧٩هـ ش/ ٢٠٠٠م.

واعتُمدت محاور أربعة فى المقالات المنشورة فيها وهى:

أ) دراسة أسس وأصول العلوم الإنسانية وتحليلها.

ب) دراسة ونقد المصادر والمراجع فى فروع العلوم الإنسانية.

ج) دراسة ونقد البرامج التدريسية والبحثية فى مجال العلوم الإنسانية.

د) دراسة ونقد الأساليب التنفيذية لبرامج العلوم الإنسانية التدريسية والبحثية ونتائج عملها.

وصدر العدد السادس والسابع منها فى شتاء ١٣٨١ هـ ش/٢٠٠٢م، وربيع ١٣٨٢هـ ش/ ٢٠٠٣م. ويظهر للمتصفح فى موضوعات هذه المجلة بأعدادها المختلفة الأهمية التى توليها لإشاعة الثقافة النقدية

وذلك من خلال الموضوعات التى يكتبها رئس التحرير، ومن خلال المقالات التى تتناول الكتب بالدراسة والنقد، حيث طُلب من المحكَمين للآثار المختلفة أن يكتبوا- إن أرادوا ذلك- مقالات نقدية تحليلية للكتب التى حكَموها أو قاموا بتدريسها.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

وإن استمرار هذه المجلة فى الصدور، واستمرار رفدها بمقالات نقدية فى مجالات العلوم الإنسانية سيساعد على إشاعة الثقافة النقدية التى سترسم فى نتيجة الأمر الآفاق المستقبلية للكتب المؤلفة فى هذا المجال، حيث سيطمئن المؤلفون والباحثون فى مجال العلوم الإنسانية وتدريسها فى الجامعات إلى أن هناك أعمالا نقدية تحليلية ستتناول نتاجهم بالدراسة والنقد؛ ولذلك فإنهم سيأخذون ذلك بعين الاعتبار عند التأليف، وتكون النتيجة إصدار مؤلفات تتمتع بمستوى شكلى وعلمى وفكرى

يتناسب مع سياسة وفلسفة التربية للبلا، ويتناسب كذلك مع المستوى القياسى العالمى للمؤلفات الجامعية التدريسية.

٢- نشر نتائج النقد والدراسات للنصوص والكتب التدريسية الجامعية فى مجال العلوم الإنسانية (من دون ذكر أسماء المحكمين إلا إذا وافقوا هم على ذلك) على شكل كتب دورية تحمل عنوان رسالة التقويم النقدى فى العلوم الإنسانية[٢٣]، وقد احتوى الكتاب الأول على ١١٠ نقود لكتب دراسية جامعية فى العلوم الإنسانية، تظهر فيها نقاط القوة والضعف من الناحية الشكلية والعلمية والفكرية والاقتراحات المقدمة لكل واحد منها.

٣- كما تقرر أيضا المشاركة فى بعض البرامج التلفزيونيةالخاصة بنقد الكتب التى تبثها بعض القنوات التلفزيونية للجمهورية الإسلامية، وذلك بغية إشاعة الفكر النقدى والثقافة النقدية فى المجتمع بصورة عامة وفى الأوساط الجامعية بصورة خاصة، هذا بالإضافة إلى ما هو موجود من مجلات فى الأوساط الثقافية تهتم بموضوع النقد[٢٤].

نشاط قسم اللغة العربية وآدابها فى دراسة ونقد الكتب الدراسية الجامعية:

يعد قسم اللغة العربية وآدابها آخر قسم تمّ تأسيسه فى مجلس دراسة النصوص أوائل سنة ١٩٩٧م، ويبلغ عدد أعضاء القسم ثمانية أساتذة من جامعات: طهران، تربيت معلم، الإمام الصادق عليه السلام، فردوسى فى مشهد، الشهيد چمران فى الأهواز وجامعة إصفهان. ويحملون شهادات الدكتوراه من جامعة طهران وتربيت مدرس والقاهرة ولندن، بالإضافة إلى الحوزة العلمية الدينية.

ويتولى القسم الوظائف التالية

١- دراسة ونقد جميع النصوص والكتب الدراسية الجامعية فى أقسام اللغة العربية وآدابها فى مراحل الليسانس (البكالوريوس) والماجستير والدكتوراه.

٢- دراسة ونقد جميع النصوص والكتب الدراسية الجامعية للدروس العربية فى أقسام الشريعة الإسلامية (الإلهيات) فى مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

٣- دراسة ونقد جميع النصوص والكتب الدراسية الجامعية للدروس العربية فى أقسام اللغة الفارسية وآدابها فى مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

أما الأولويات التى يأخذ بها القسم بعين الاعتبار فهى:

١- دراسة ونقد الآثار والكتب الدراسية الجامعية فى أقسام اللغة العربية وآدابها.

٢- دراسة النصوص والكتب الدراسية الجامعية فى أقسام الشريعة الإسلامية (الإلهيات).

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

٣- دراسة ونقد النصوص والكتب الدراسية الجامعية فى أقسام اللغة الفارسية وادابها.

وقد تمّ تقسيم الموضوعات الدراسية فى أقسام اللغة العربية وادابها إلى ثمانية أقســـام

يتولى كل عضو الكتب والنصوص الدراسية فى قسم واحد من هذه الأقسام وذلك لتسهيل الأمر والتخصص وتقديم التقارير العلمية اللازمة فى مجال عمله.

وهذه الأقسام الثمانية هى:

١- الصرف والنحو

٢- تاريخ الأدب العربى بأنواعه المختلفة

٣- النصوص النثرية والشعرية ونصوص اللغة الأجنبية

٤- البلاغة والنقد الأدبى

٥- علوم القرآن ونصوص التفسير والعرفان والأحاديث النبوية ونهج البلاغة

٦- علم الأصوات والتجويد

٧- المحادثة والإنشاء والمختبر اللغوى

٨- طرق البحث والترجمة وفقه اللغة وطرق التدريس والصحف والمجلات

وقد وصلت إلى القسم حتى منتصف شهر بهمن ١٣٨٢هـ ش/ أوائل شباط- فبراير ٢٠٠٤م إلى ١٥٦ كتابا وملزمة دراسية، تمّ تحكيم حوالى ١٣٤ كتابا وملزمة دراسية، ولا يزال حوالى ٢٢ كتابا قيد الدراسة والنقد، ويتعاون مع القسم أكثر من ٤٠ أستاذا محكما.

وقد تمّ حتى الآن نشر تسع مقالات فى نقد الكتب والملازم الدراسية وهى كما يأتى

١- تعريف ونقد ودراسة كتاب «الأدب العربى وتاريخه حتى نهاية العصر الأموى»[٢٥].

٢- دراسة الكتاب الدراسى «موجز علوم القرآن»، وترجمته بالفارسية[٢٦].

٣- نقد ودراسة تعليم المحادثة العربية فى الجامعات[٢٧].

٤- نقد على الدور العملى لكتاب شرح ابن عقيل[٢٨].

٥- نقد ودراسة كتاب «مضامين مشترك در أدب فارسى و عربى»[٢٩].

٦- نظرة إلى كتاب «تاريخ اللغة والثقافة العربية»[٣٠].

٧- لمحات حول كتاب «الأدب العربى وتاريخه حتى نهاية العصر الأموى»[٣١].

٨- نقد مختصر لكتاب «ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب»[٣٢].

٩- نظرة إلى الملازم الدراسية الجامعية ودراسة عدد من الملازم لدرس فنّ الترجمة[٣٣].

هذا بالإضافة إلى مقالتين أخريين هما:

١- مقالة للجاحظ فى إثبات إمامة امير المومنين على عليه السلام[٣٤].

٢- الأصالة والتبعية فى الأدب العربى الحديث[٣٥].

والخلاصة هى

إن عملية نقد وتقويم النصوص والكتب الدراسية الجامعية من الناحية الشكلية والعلمية والفكرية قد أصبحت حاجة ضرورية ملحة، يجب أن تشق طريقها فى أوساطنا الجامعية بصورة خاصة، وفى أوساطنا الثقافية والاجتماعية بصورة عامة.

وعلى المؤسسات المشرفة على طباعة ونشر مثل هذه الكتب وغيرها القيام بعقد ندوات لدراسة ونقد وتقويم هذه الكتب وإصدار المجلات والنشرات الخاصة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

بالنقد والتقويم؛ لتشيع ثقافة النقد فی جامعاتنا وفی مجتمعنا، ولتستطيع أن تلعب هذه الثقافة دورا رائدا فی رسم وصياغة منحی تأليف الكتب الدراسية بصورة خاصة والكتب فی غيرها بصورة عامة فی المستقبل.

الهوامش

١- سورة البقرة؛ الآية ١٧٨.

٢- سورة البقرة؛ الآية ١٨٣.

٣- لسان العرب؛ مادة «كتب».

٤-تاريخ التراث العربی؛ المجلد الثانی، الجزء الأول فی الشعر، ص٢٨.

٥- سورة النساء؛ الآية ١٣٦.

٦- الكتاب فی الحضارة الإسلامية؛ ص٣٦.

٧- المصدر نفسه؛ ص٣٦.

٨- تقييد العلم؛ ص١١٧- ١٥٠.

٩- الحيوان؛ ج١، ص٤١.

١٠- معجم الأدباء؛ ج١٦، ص٧٥.

١١- أسس النقد الأدبی عند العرب؛ ص٢-٤.

١٢- سورة المدثر؛ الآيات ١٨- ٢٤.

١٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

١٤- المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة.

١٥- مجلة «نامة علوم انسانی»؛ العدد١، ربيع ١٣٧٩ هـ ش، ص٥.

١٦- بحار الأنوار؛ ج٢، ص٩٦.

١٧- الحياة؛ ج١، ص١٧١، ١٧٢.

١٨- المصدر نفسه؛ ج١، ص١٧٣.

١٩- نصوص النظرية النقدية فی القرنين الثالث والرابع للهجرة؛ ص١١. غير أن الدكتور محمد مندور يری أن متاب طبقات الشعراء لابن سلام الجمحی(ت ٢٣٢ هـ) هو أول كتاب ألف فی تاريخ الأدب العربی، وذلك لما هو واضح فی منهج تبويبه للأدب من اتخاذ أحكام النقد فيصلا فی النهاية، انظر: النقد المنهجی عند العرب، ص١٢.

٢٠- تاريخ النقد الأدبی عند العرب؛ ص١٢.

٢١- تغير اسمها فيما بعد إلی وزارة العلوم والبحوث والتقنية.

٢٢- نامة علوم انسانی.

٢٣- نقد نامة علوم انسانی؛ تحت إشراف إشراف المجلس الإستشاری لتحقيق النصوص والكتب فی مجال العلوم الإنسانية.

٢٤- آيين پژوهش.

٢٥- معرفی ونقد وبررسی كتاب «الأدب العربی وتاريخه حتی نهاية العصر الأموی»؛ نامة علوم انسانی، العدد١، ربيع ١٣٧٩هـ ش، پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی، طهران، ص٧٣- ٩٥.

٢٦- بررسی كتاب درسی«موجز علوم القرآن» وترجمه آن؛ نامة علوم انسانی، العدد١، ربيع ١٣٧٩هـ ش، ص١٣٣- ١٤٣.

٢٧- نقد وبررسی آموزش مكالمه عربی در دانشگاه ها؛ نامة علوم انسانی، العدد ٢، صيف ١٣٧٩هـ ش.

٢٨- نقدی بر نقش كاربردی كتاب شرح ابن عقيل؛ نامة علوم انسانی، العدد٣، خريف١٣٧٩هـ ش، ص ١٦٥- ١٧٦.

٢٩- نقد وبررسی كتاب مضامين مشترك در ادب فارسی وعربی؛ نامة علوم انسانی، العددان٦ و٧، شتاء ١٣٨١هـ ش و ربيع ١٣٨٢هـ ش، ص٩٧-١٠٩.

٣٠- نگاهی به كتاب«تاريخ زبان وفرهنگ عربی»؛

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء ١٣٨١هـ ش و ربيع ١٣٨٢هـ ش، ص ١٧١- ١٨٢.

٣١- مرورى بر كتاب«الأدب العربى وتاريخه حتى نهاية العصر الأموى»؛ نامة علوم انسانى، العددان ٦ و ٧، شتاء١٣٨١هـ ش و ربيع ١٣٨٢هـ ش، ص ١٨٣- ٢٠٠.

٣٢- نقدى مختصر بر كتاب «ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب»؛ نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء ١٣٨١هـ ش و ربيع١٣٨٢هـ ش، ص٢٠١- ٢١٠.

٣٣- نگاهى به جزوات درسى دانشگاهى وبررسى چند جزوه فن ترجمه؛ نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء١٣٨١هـ ش و ربيع١٣٨٢هـ ش، ص٢١١- ٢٢٩.

٣٤- مقاله اى از جاحظ در اثبات امامت امير مؤمنان على عليه السلام؛ نامة علوم انسانى، العددان ٤ و٥، شتاء ١٣٧٩هـ ش و ربيع ١٣٨٠هـ ش، ص٣٣١- ٣٥٣.

٣٥- اصالت ووابستگى در ادبيات معاصر عرب؛ نامة علوم انسانى، العددان ٦ و ٧، شتاء ١٣٨١هـ ش و ربيع١٣٨٢هـ ش، ص ٢٣-٤٣.

المصادر والمراجع

١- آذر شب، الدكتور محمد على؛ اصالت ووابستگى درز ادبيات معاصر؛ نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء١٣٨١هـ ش و ربيع١٣٨٢هـ ش، ص٢٣- ٤٣.

٢- ابن منظور؛ لسان العرب؛ نشر أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.

٣- إقبالى، الدكتور عباس؛ نقد وبررسى كتاب مضامين مشترك در ادب فارسى وعربى؛ نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء١٣٨١هـ ش و ربيع ١٣٨٢ هـ ش، ص٩٧- ١٠٩.

٤- امام زاده، الدكتور سيد أحمد؛ نگاهى به جزوات درسى دانشگاهى وبررسى چند جزوه فن ترجمه؛ نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء١٣٨١هـ ش و ربيع ١٣٨٢هـ ش، ص٢١١- ٢٢٩.

٥- إيروانى، الدكتور مرتضى؛ نقدى مختصر بر كتاب «ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب»؛ نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء١٣٨١هـ ش و ربيع ١٣٨٢هـ ش، ص٢٠١- ٢١٠.

٦- بدوى، الدكتور أحمد أحمد؛ أسس النقد الأدبى عند العرب؛ نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦م.

٧- پيروزفر، سهيلا؛ نگاهى به كتاب«تاريخ زبان وفرهنگ عربى»؛ نامة علوم انسانى، العددان٦ و٧، شتاء١٣٨١هـ ش و ربيع١٣٨٢هـ ش، ص١٧١- ١٨٢.

٨- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر؛ الحيوان؛ تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربى، بيروت، (بدون تاريخ).

٩- الجبورى الدكتور يحيى وهيب؛ الكتاب فى الحضارة الإسلامية؛ دار المغرب الإسلامى، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.

١٠- الحكيمى محمد رضا و محمد الحكيمى و على الحكيمى؛ الحياة؛ ط٣، طهران، دائرة الطباعة والنشر، ١٤٠١هـ.

١١- الحموى، ياقوت؛ معجم الأدباء؛ دار إحياء التراث العربى، بيروت، (بدون تاريخ).

١٢- الخطيب البغدادى، أبو بكر أحمد بن على بن

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

ثابت؛ تقیید العلم؛ تحقیق یوسف العش، المعهد الفرنسی للدراسات العربیة، دمشق، ١٩٤٩م.

١٣- دشتی، محمد و کاظم محمدی؛ المعجم المفهرس لألافظ نهج البلاغة؛ مؤسسة النشر الإسلامی (٢٤٥)، قم، إیران، ١٤٠٦هـ.

١٤- دلشاد، الدکتور جعفر؛ معرفی ونقد وبررسی کتاب «الأدب العربی وتاریخه حتی نهایة العصر الأموی»؛ نامة علوم انسانی، العدد١، ربیع ١٣٧٩هـ ش، پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی، طهران، ص٧٣- ٩٥.

١٥- دلشاد، الدکتور جعفر؛ مقاله ای از جاحظ در اثبات امامت امیر مؤمنان علی علیه السلام؛ نامة علوم انسانی، العددان ٤ و ٥، شتاء ١٣٧٩هـ ش و ربیع ١٣٨٠هـ ش، ص٣٣١- ٣٥٣.

١٦- رضایی کرمانی، الدکتور محمد علی؛ بررسی کتاب درسی«موجز علوم القرآن» وترجمه ان؛ نامة علوم انسانی، العدد١، ربیع ١٣٧٩هـ ش، ص١٣٣- ١٤٣.

١٧- سزگین، فؤاد؛ تاریخ التراث العربی؛ نشر مکتبة آیة الله العظمی المرعشی النجفی العامة، قم، ط٢ ، ١٤١٢هـ.

١٨- سعید، الدکتور جمیل و الدکتور داور سلوم؛ نصوص النظریة النقدیة فی القرنین الثالث والرابع للهجرة؛ دائرة الشؤون الثقافیة بوزارة الإعلام العراقیة، ط٢، بغداد، ١٩٨٦م.

١٩- شریف عسکری، محمد صالح؛ نقدی بر نقش کاربردی کتاب شرح ابن عقیل؛ نامة علوم انسانی، العدد٣، خریف١٣٧٩هـ ش، ص١٦٥- ١٧٦.

٢٠- شکیب أنصاری، الدکتور محمود؛ نقد وبررسی آموزش مکالمه عربی در دانشگاه ها؛ نامة علوم انسانی، العدد ٢، صیف ١٣٧٩هـ ش.

٢١- عباس، الدکتور إحساس؛ تاریخ النقد الأدبی عند العرب؛ دار الثقافة، بیروت، ط٣، ١٤٠١هـ ش/ ١٩٨١م.

٢٢- عبد الباقی، محمد فؤاد؛ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الکریم؛ دار الفکر، بیروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٢٣- المجلسی، محمد باقر؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار؛ مؤسسة الوفاء ودار إحیاء التراث العربی، بیروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٤- مندور، الدکتور محمد؛ المنهج النقدی عند العرب ومنهج البحث فی الأدب واللغة؛ دار نهضة مصر للطبع والنشر والتوزیع، القاهرة (بدون تاریخ).

٢٥- نامة علوم انسانی؛ مجلة فصلیة یصدرها المجلس الإستشاری لتحقیق النصوص والکتب فی مجال العلوم الإنسانیة، العدد١، ربیع١٣٧٩هـ ش، سخن سردبیر.

٢٦- النظام‌الداخلی لمجلس دراسة النصوص والکتب الدراسیة فی مجال العلوم الإنسانیة والدراسات الثقافیة؛ طهران، ١٣٧٤هش، مطبوع علی الالة الکاتبة.

٢٧- نقد نامه علوم انسانی؛ تحت إشراف المجلس الإستشاری لتحقیق النصوص والکتب فی مجال العلوم الإنسانیة، پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی، طهران، ١٣٨٢هـ ش.

٢٨- ولوی، الدکتور سیمن؛ مروری بر کتاب«الأدب العربی وتاریخه حتی نهایة العصر الأموی»؛ نامة علوم انسانی، العددان ٦ و ٧، شتاء ١٣٨١هـ ش و ربیع ١٣٨٢ هـ ش، ص١٨٣- ٢٠٠.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]

نقد کتابهای درسی گروههای زبان وادبیات عربی دانشگاهها

«معیارها وانتظارها»

دکتر حامد صدقی[1]

در دهه‌های اخیر بعضی از مؤسسات، دانشگاهها و گروهی از استادان مبادرت به تألیف و نشر کتابهایی در زمینهٔ زبان و ادبیات عربی، جهت تدریس در محافل دانشگاهی نموده‌اند. به ناچار باید حرکتی فعال موازی با حرکت تألیف و نشر ایجاد شود که محوریت آن نقد و بررسی این حرکت و جنبش باشد و این به خاطر بالا بردن سطح فعالیت و سیر آن به سوی هدف نهایی و مطلوب می‌باشد.

هدف این مقاله تبیین و آشکار ساختن اساس و معیارهایی است که هنگام نقد و بررسی باید به دیدهٔ اعتبار به آن نگریسته شود. و تعیین افقهای نه چندان دور و چارچوبهای کلی برای چنین تألیفاتی می‌باشد تا از جانب مؤلفان و مؤسساتی که اقدام به تألیف و نشر کتابها می‌کنند، رعایت شود.

این مقاله به بررسی موضوعات زیر می‌پردازد:

کتاب در میراث، نقد در میراث. رابطه میان تألیف و نقد. معیارهای ارزیابی متون و کتابهای درسی. افقهای نقد و بررسی متون و کتابهای درسی در زمینهٔ بررسی و نقد کتابهای درسی دانشگاهی.

کلید واژگان: نقد. کتابهای درسی دانشگاهی. زبان و ادبیات عربی

---

۱. عضو هیأت علمی دانشگاه تربیت معلم

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.6.2]